

أعظم الشهادات | خطبة الجمعة ٠٢ ذو الحجة ٢٤٤١ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئاتنا اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:00](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق وكن من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:20](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي - [00:00:50](#)

هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة ايها المؤمنون اتقوا ربكم واتبعوا نبيكم صلى الله عليه وسلم. والزموا دينكم تغنموا وفي اولاكم واخراجكم. واعلموا رحمكم الله ان اهم المهمات ملء القلوب باعظم الشهادات - [00:01:20](#)

وهي شهادة ان لا اله الا الله فان تلك الشهادة هي اعظم شهادة والشاهد عليها هو اعظم شاهد قال الله سبحانه وتعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم. فشهد - [00:01:50](#)

الله سبحانه وتعالى بنفسه واشهد ملائكته واهل العلم من خلقه انه لا اله الا هو سبحانه على ومن اهم ما ينبغي للعبد ان يعتني به ان يملأ قلبه بحقيقة لا اله الا الله ولا يتهيأ ذلك - [00:02:10](#)

الا بامرين احدهما علمه بمعناها والاخر استيقانه انها تستوعب حياته كلها فاما الامر الاول وهو علمه بمعناها ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يعلم لا اله الا الله دخل الجنة فلا يكفي العبد ان يتلفظ بهذه الكلمة لا اله الا الله مع جهله - [00:02:30](#)

معناها بل لا بد ان يكون عالما بمعناها لان علمه بمعناها هو جسر التزامه بمقتضاها فمن حقيقة لا اله الا الله التزم بها. وحقيقة لا اله الا الله التي هي لب معناها. علم العبد - [00:03:00](#)

انه لا معبود حق الا الله. فالمعبود المستحق للعبادة هو الله سبحانه وتعالى وحده. واذا العبد ان المستحق للعبادة هو الله دون سواه كانت عباداته كلها قليلها وكثيرها سرها جهرها لله عز وجل لا شريك له. ولا يتهيأ ذلك كما سبق الا بان تستوعب هذه الكلمة - [00:03:20](#)

حياته كلها كما قال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. فقلوه تعالى قل ان صلاتي ونسكي اشارة الى - [00:03:50](#)

جميع العبادات بذكر عبادتين من اعظمها وهما عبادة الصلاة والذبح لان في الصلاة اكلال الابدان وفي ذبح انفاق الاموال فهاتان العبادتان لهما من المقام العظيم ما لا يخفى على من علم حقيقتهما وهما - [00:04:10](#)

لسائر العبادات التي تكون تارة بدنية وتكون تارة مالية وتكون تارة مركبة منهما فقلوه تعالى قل ان صلاتي ونسكي اي جميع عباداتي وان كان المذكور عبادتان وتلك العبادات كلها كما قال الله عز وجل لا شريك له فتكون جميع العبادات لله لا يجعل العبد شيئا منها لغيره - [00:04:30](#)

قوله تعالى بعد ذلك ومحياي ومماتي لله رب العالمين اي ان حياتي كلها ومماتي كذلك عين لله سبحانه وتعالى ومبتدأ الحياة لا اله الا الله ومنتهاها بالممات لا اله الا الله ولهذا - [00:05:00](#)

كان اول دعوته صلى الله عليه وسلم للناس يبتدأوا حياتهم ان كان يقول لهم قولوا لا اله الا الله تفلحوا ثم اخبرهم ما ينبغي ان يكونوا عليه من الموت عليها. فقال صلى الله عليه وسلم من مات وهو - [00:05:20](#)

ان لا اله الا الله دخل الجنة. وقال صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة فينبغي ان يعلم العبد حقيقة لا اله الا الله وانه لا معبود حق الا الله وان هذه - [00:05:40](#)

حقيقة ينبغي ان تستوعب الحياة كلها من مبتدئها الى منتهاها. فاذا حظي العبد بذلك كان من اهل لا اله الا الله وطوبى في الدنيا والاخرة لاهل لا اله الا الله. اقول ما تسمعون واستغفر الله العلي العظيم - [00:06:00](#)

لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله رب العالمين. رب السماوات ورب الارض رب العرش العظيم واشهد ان لا اله الا الله معبودا حقا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا - [00:06:20](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد ايها - [00:06:40](#)

المؤمنون ان شهادة ان لا اله الا الله هي اعظم الشهادات وهي اشرف الشهادات وهي ارفع الشهادات وبها ترفع الدرجات وتتال الحسنات وتكفر السيئات. فاذا كان للعبد وكد واعتناء تحقيق شهادة ما فان تحقيقه شهادة ان لا اله الا الله ينبغي ان يكون اعظم مطالب نفسه بان يعلم انه - [00:07:00](#)

لا معبود حق الا الله وان جميع عبادته يجب ان تكون كلها لله وانه ينبغي ان يلزم هذا في كله وان تكون مستوعبة حياته كلها. ولا يتم تحقيق ذلك المعنى الا بالبراءة من المعبودات سوى - [00:07:30](#)

فان اعتقاد احدا الا معبود حق الا الله يقتضي ابطال المعبودات سواه. كما قال الله تعالى اذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني. فالعبد المسلم - [00:07:50](#)

يبرأ الى الله سبحانه وتعالى من المعبودات كلها سواه عز وجل ويعتقد بطلانها وبطلان حال من وان الله سبحانه لا يقبل دينا الا دين الاسلام. قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل - [00:08:10](#)

وهو في الاخرة من الخاسرين. لان حقيقة الاسلام اعتقاد شهادة ان لا اله الا الله. فلا يجعل اهلها احدا من الخلق بمنزلة الله ولا شريكا له ولا يضيفون لله سبحانه وتعالى صاحبة ولا ولدا. ولذلك - [00:08:30](#)

كانوا هم على الحقيقة اهل الاسلام لانهم يعتقدون ان لا اله الا الله فمن اعظم التوفيق واشرف الاحوال ان يجعلك الله سبحانه وتعالى عبدا تقر له بانه لا اله الا الله واكمل الحالات ان تبقى في الدنيا - [00:08:50](#)

على هذه الكلمة لا اله الا الله محققا لها وان تموت عليها. فحينئذ ستكون في الاخرة من اهل لا اله الا الله. اللهم اجعلنا من اهل لا اله الا الله. اللهم احيينا على لا اله الا الله. وامتنا على - [00:09:10](#)

الا اله الا الله احشرنا جميعا في حزب لا اله الا الله. اللهم احينا على الاسلام والسنة وامتنا على الاسلام والسنة اللهم احينا على خير حال وامتنا على خير حال وقلوبنا جميعا الى خير المآل. اللهم - [00:09:30](#)

واتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقى عفاف والغنى. اللهم نفس كرب المكروبين وفرج هموم المهمومين. واقض الدين عن المدينين واشف مرضنا ومرضانا - [00:09:50](#)

مرضى المسلمين اللهم وفق ولي امرنا بتوفيقك وايده بتأييدك وارزقه البطانة الناصحة الصالحة وجنبه بطانة السوء - [00:10:10](#)